بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٧٧

E.1.

حاشية العلامة النمازي على شرح السنوسية
للامام المهدي رحمه الله تعالى
ونفع بهما امين

ما قيل في الامام الشافعي

تزاد من الذكاء تحيف جسم ... عليه فتوقده دليل
اذا كان الفتى فخم المعاني ... فليس يضره الجسم النحيل

الرفق يمن وخير القول اصدقه ... وكثرة المزح مفتاح العداوات
والصدق بر وقول الزور صاحبه ... يوم المعاد حرى بالعقوبات

يارب انت ملاذي انت ربي يارب كل حين ينقطع الرجا
يارب انت لكل عفو تبتغي وانا سيئ منغمس بعزجلالك

٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و
الصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا ومولانا محمد سيد ولد عدنان
وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان وبعد فهذه حواشي وفوايد ونكت
وفرايد جمعتها من كتب القوم على العقيدة المسماة بام البراهين لسيدي محمد
ابن يوسف السنوسي وشرحها العلامة المولى الهدهدي رحمها الله تعالى
لان هذه العقيدة من اجل العقايد وضعا واحسنها ترتيبا وجمعا ومما يدلك
على فضلها وشرفها ما ذكره تلميذ مولفها وهو سيدي يحيى المالال في كتابه المسمى
بالمواهب القدسية في المناقب السنوسية وهو مجلد ضخم مشتمل على مناقب شيخه
وذكر مشايخه ومولفاته فسرد عددها الى ان قال ثم عقيدته الصغرى قال
وهذه العقيدة من اجل العقايد ولا تعادلها عقيدة من عقايد من تقدم
ولا من تاخر وقد اشار الشيخ رضي الله عنه الى ذلك في صدر شرحها له على ما تقدم
ذكره في الباب الذي قبل هذا وذكرانه لا يعدل عنها بعد الاطلاع عليها الا من
هو من المحرومين الى اخر ما ذكر قلت فمما يدلك على شرفها ومحاسنها دون
غيرها ما حدثني به مولفها سيدنا ومولانا الشيخ رضي الله تعالى عنه قال حدثني
صاحبنا سيدي محمد ابن يحيى قال كان لصاحب بيتنا على الشيخ سيدي محمد بن مرزوق
رحمه الله ورضي عنه قال وادرك زمن وضع العقيدة الصغرى يعني عقيدة الشيخ
رضي الله عنه قال ثم مات قال سيدي محمد ابن يحيى فرايته في النوم فقلت له الله الله
ما اخبرني عما لقيت من منكر ونكير وعن اول ما سالاك عنه فقال لي لما
انفصل الناس عني اذا بمنكر ونكير قد دخلا علي فاجلساني وسالاني عن ديني
واول ما سالاني عن التوحيد فقالا لي ما الذي قرات من كتب التوحيد قال
فقلت لهما قرات عقيدة فلان وفلان وسماهم قال فقال لي يغضب على

سبيل

قال ثم مات قال سيدي محمد ابن يحيى فرايته في النوم فقلت
يا سيدي الا ما اخبرتني مما لقيت من منكر ونكير وعن اول ما
سالاك عنه فقال لي لما انفصل الناس عني اذا بمنكر ونكير قد دخلا
علي فاجلساني وسالاني عن ديني واول ما سالاني عن
التوحيد فقالا لي ما الذي قرات من كتب التوحيد قال
فقلت لهما قرات عقيدة فلان وفلان وسماهم قال فقال لي يغضب على
من لم يقرا عقيدة السنوسي او قال لي سيدي محمد السنوسي قال
فقلت لهما قد قرات غيرها من العقايد فقالا لي هلا
قرانتها لوقرانتها لكفتك عن غيرها او قالا لو اقتصرت
عليها لاستغنيت بها عن غيرها قال فضربني بمقمع من
حديد ضربتين او ثلاثا فقلت من الشيخ رحمه الله تعالى
لتركه قراتها قال الميت للسراء هذا العتاب والضرب انما كانا
لاجل عدم قراني لها مع اني كنت اعرف التوحيد بالبراهين
القطعية من مسائل العقايد فكيف يكون حال من
ترك قراءة علم التوحيد اصلا ورضي بالتقليد او كما قال
هكذا حدثني بهذه الحكاية الشيخ رضي الله عنه بعضها باللفظ وبعضها
بالمعنى وحدثني ايضا رضي الله عنه قال حدثني بعض
من اهل مالقة قال مات قريب لي واظنه قال لي ابي او ابن
اخي الشك مني قال فرايته في النوم وقد كان من الصالحين
فقلت له ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة فرات
فيها سيدنا ابراهيم خليل الله على نبينا محمد وعليه افضل
الصلاة والسلام وهو يقرئ الصبيان عقيدة الشيخ سيدي

محمد السنوسي وهم يدرسونها في الالواح واطنة قال العقيدة
الصغرى قال والصبيان يحفظون بقراءتها اثرها وجل
هذه الحكاية بلفظ الشيخ رضي الله عنه ثم قال الشيخ رضي
الله عنه لاشك ان هذه العقيدة لانظير لها فيما علمت
ومن اقتصر عليها فانها تكفيه عن سائر العقائد والدواوين
الكبار وكما قال رضي الله عنه وتقضي به دنيا واخرى
قلت ولقد احسن الشيخ الصالح الولي الناصح سيدي
محمد بن الحاج حفظه الله ونفع به حيث قال مشيرا الى
محاسن هذه العقيدة ونشره وهو هذا

وفريدة صاغ الامام المرتضى — العالم الحبر التقي الامجد
نجل الكرام الصالحين ذوي العلا — الطاهر الاصل الشريف محمد
بحر العلوم ومعدن الاسرار من — بين الانام بفضله واعترشد
لو ابصرت عيناي حسن عقيدة — قد صاغها هذا الامام الاوحد
لرايت ما يجلي القلوب من الصدا — ويكسبها نور احكام الغوامد
فعليك يا نعم الحبيب بدرسها — تدرك فوائد دونها لاتوجد
في شرحها لم ترب غرائب علمه — فاقصد اليه ورد فيض المورد
عموله على كتب الامام فانها — تغنيك عن طلب الشروح وتسعد
انها يكون في القلوب نزوه — فالقلب يقبل ما يقول العبيد
فالله ينفعهم وينفع كل من — رام الذي قد صاغه ويريد
ويثيبه اجرا عظيما دائما — ويحابيه حيث الى محمد
فعليه من رب العلا صلاته — ما دام في املا الجنان مخلد
ثم الرضا عن آله مع صحبه — والتابعين هم الهم شيعته

متن الحمد لله ابتدا الخ رحم الله كتابه بالحمد اقتدا

بالخبر

بالكتاب والسنة وامتثالا لما رغب فيه المصطفى صلى الله
عليه وسلم في قوله كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد فهو اجذم
وروي اقطع وروي ابتر وكلها على طريق التشبيه
البليغ في النقص وعدم التمام وفي رواية بيدي بسم الله
الرحمن الرحيم والجمع بين الروايتين انه يبدا بالبسملة
والحمدلة وهو الذي عليه اكثر الناس قديما وحديثا هذا
اذا كانت الرواية بالرفع بالحمد على الحكاية فتكون هذه الجملة
بعينها مقصودة واما رواية الخفض فالمقصود الابتدا المطلق
الشامل للحمد وغيره كالبسملة ويحتمل على رواية الخفض ان تكون
الحمد كان بالجملة الاسمية او الفعلية وهو الذي تدل عليه
رواية نحمد الله بغير تعريف بالالف واللام التي انتظم اقتداء
واعلم ان ماهية الحمد لابد فيها من خمسة امور معرفة
فلفظ الحمد انما يكون لجميع تلك الماهية لا عند فقد
شيء منها وحينئذ فالحمد القديم لا يتصف الا اذا كان المحمود
به وعليه قديما كحمد الله تعالى على ذاته وصفاته واما
حمد الله سبحانه وحمده سبحانه على افعال العباد اختيارية
او ما هو بمعنى التناهي حادث اذ المركب من القديم والحادث
حادث وكذا احمده بفعل على فعله كما هو طريقة بعض
الصوفية وحمده نفسه بالفاظ مخلوقة في الهواء فتسمع
او على لسان جبريل والفرق بينه وبين قول
جبريل المنسوب له القصد وعده هذا من جملة الصفات
الذاتية الكلام فاذا وقع الحمد القديم عليه فهو لفظ بالتعابير
الاعتبارية كما في شرح الطوالع لشيخ الاسلام ولبيد الاعلمي لمرتبة الامتزال